740 - إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضا بسند رجاله ثقات .

وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث .

قال البيهقي في المدخل بسنده إلى الإمام [صفحة 282] أحمد : إنه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وفي الثانية الشافعي وزاد غيره : وفي الثالثة أبو العباس بن سريج وقيل أبو الحسن الأشعري وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي وأبو حامد الأسفراييني - أو الباقلاني - وفي الخامسة حجة الإسلام محمد الغزالي وفي السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغني وفي السابعة ابن دقيق العيد وفي الثامنة البلقيني أو الزين العراقي قال في المقاصد وفي التاسعة المهدي ظنا - أو المسيح عليه السلام فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث والظاهر والله أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين إلى غير ذلك من الأصناف ونظم السيوطي في رسالة له سماها تحفة المهتدين بأسماء المجددين ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة فقال فيها : .

وكان عند المائة الأولى عمر ... خليفة العدل بإجماع وقر .

والشافعي كان عند الثانية ... لما له من العلوم السارية .

وابن سريج ثالث الأئمة ... والأشعري عده من أمه .

والباقلاني رابع أو سهل أو ... الأسفراييني خلف قد حكوا .

والخامس الحبر هو الغزالي ... وعده ما فيه من جدال .

والسادس الفخر الإمام الرازي ... والرافعي مثله يوازي .

والسابع الراقي إلى المراقي ... ابن دقيق العيد باتفاق .

والثامن الحبر هو البلقيني ... أو الحافظ الإمام زين الدين .

وهذه تاسعة المئين قد ... أتت ولا يخلف ما الهادي وعد .

وقد رجوت أني المجدد ... فيها ففضل الله ليس يجحد .

وآخر المئين فيها يأتي ... عيسى نبي الله ذو الآيات .

يجدد الدين لهذي الأمة ... وفي الصلاة بعضنا قد أمه .

مقرر لشرعنا ويحكم ... بحكمنا إذ في السماء يعلم [صفحة 283] .

وبعده لم يبق من مجدد ... ويرفع القرآن مثل ما بدي .

وتكثر الأشرار والإضاعة ... من رفعه إلى قيام الساعة .

انتهى مع حذف أبيات